دور المقررات الدراسية لمادة اللغة العربية

في تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ الطور المتوسط بالجزائر

دراسة تحليلية

إعداد:

د/ صليحة عرب الواد

د/ أحلام بوساحة

دور المقررات الدراسية لمادة اللغة العربية في تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ الطور المتوسط بالجزائر (دراسة تحليلية)

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مضامين المقررات المدرسية لمادة اللغة العربية الموجهة للطور المتوسط بالجزائر، ودورها في تعزيز الانتماء الوطني لدى التلاميذ، وذلك بمعرفة أهمّ الموضوعات التي ركزت عليها على غرارها من المقررات الدراسية، والكشف عن أهمّ القيم الوطنية التي توجهها للأبناء من خلال هذه المضامين، وكذا إبراز أهداف اللغة العربية التي تسعى لتحقيقها من خلال التدريس، والتعرف على أنواع النصوص الأدبية التي تمّ توظيفها لتعزيز الانتماء الوطني. وقد تمّ الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، باستخدام أداة تحليل المحتوى لتحليل جميع مضامين المقررات الدراسية لمادة اللغة العربية للطور المتوسط بصفيه الثاني والثالث. وقد خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

- استحواذ النصوص التي تناولت موضوع الانتماء الوطني مقارنة بغيرها من النصوص على نسبة ١٢,٦٦٪، أي ما يفوق نصف محتوى المقررات الدراسية لمادة اللغة العربية للطور المتوسط موجّه لتعزيز الانتماء الوطني لدى التلاميذ. وكانت أغلب موضوعات الانتماء الوطني الواردة عبارة عن نصوص نثرية بلغت نسبتها ٨٤٪، في حين بلغت نسبة النصوص الشعرية ١٦٪.
- اعتمدت موضوعات الانتماء الوطني على الصور التوضيحية المصاحبة للنصوص بشكل بارز جدّا، حيث نالت الصور الحقيقية أكبر نسبة خاصة تلك الصور التي تمثل الراية والرموز الوطنية، تليها الصور الحقيقية عن الأماكن والأشخاص. بينما حظيت الرسوم التعبيرية بنسبة أقل، وكذلك النصوص التي لم تدعم بصور توضيحية.
- أما موضوعات الانتماء الوطني التي اهتمت بعرضها المقررات الدراسية فتمثلت في للمبادئ

الدينية بالدرجة الأولى، بعدها جاءت الموضوعات التاريخية، ثم موضوعات العادات والتقاليد، في حين تساوت موضوعات الثقافة والمناسبات الوطنية، واحتلت موضوعات الأعياد الدينية المرتبة الأخيرة.

- وفيما يخص القيم الوطنية التي ركزت على إبرازها المقررات الدراسية لمادة اللغة العربية فكانت في أول الترتيب قيمة التعاون والتكافل الاجتماعي، تليها قيمة احترام عادات وتقاليد وأعراف المجتمع الجزائري، ثمّ قيمة حب الوطن والولاء له متبوعة بقيمة الحفاظ على نظافة الشوارع والأماكن العامة.
- وبالنسبة للأهداف التي تسعى مقررات مادة اللغة العربية إلى تحقيقها من خلال تدريسها لتلاميذ الطور المتوسط فتمثلت أهمّها في الآتي: تعويد التلاميذ على المبادئ الدينية، وبعدها تعزيز قيم الانتماء الوطني والحرص على أمن الوطن واستقراره، ثم تعويد التلاميذ على المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة، وكذا تعريف التلاميذ بتاريخ بلادهم وكفاح آبائهم وأجدادهم. وأخيرا تحقيق مبدأ الوحدة الوطنية وتعريف التلاميذ بحقوقهم وواجباتهم نحو وطنهم.
- الكلمات المفتاحية: المقررات الدراسية، اللغة العربية، الانتماء الوطني، القيم الوطنية، التلاميذ.

Abstract

The study aimed to identify the contents of the Arabic curricula for the middle school in Algeria. In addition to its role in promoting national belonging among students، by knowing the most important topics that school curricula focused on، and revealing the most important national values which are directed to students through these contents، As well as clarifying the objectives of the Arabic module to be achieved through teaching. Also، identifying the types of literary texts that have been adopted to enhance national belonging. The analytical descriptive approach was relied upon in this study، using the content analysis tool to analyze all the contents of the Arabic courses for the second and third years of the middle school. The study has reached many results، the most important of which are:

- The texts that dealt with the issue of national belonging got a percentage of 66.12%، compared to other texts. That is، more than half of the content of the Arabic curricula for the middle school is directed to enhance the national belonging among students. Most of the topics of national affiliation mentioned were prose texts، which amounted to 84%، while the percentage of poetic texts amounted to 16%.
- -The accompanying illustrations of the texts of national affiliation have been adopted very prominently. Real pictures obtained the largest percentage، especially those pictures that represent the national flag and symbols. Followed by real pictures of places and people. While expressive drawings received a lower percentage، as well as texts that were not supported by illustrative images.
- As for the topics of national belonging adopted by school curricula، most of which were primarily religious principles. Followed by historical subjects، then customs and traditions subjects، While the percentages of culture and national events were equal، whereas religious holidays were ranked last.
- As for the national values that the Arabic curricula focused on، the value of cooperation and social solidarity ranked first. Followed by the value of respecting the customs، traditions and norms of Algerian society، then the value of patriotism and its loyalty، followed by the value of maintaining the cleanliness of streets and public places.

- As for the objectives that the Arabic courses seek to achieve by teaching middle school students، the most important of them are as follows: Familiarizing students with religious principles، then Strengthening the values of national belonging and ensuring the security and stability of the country. Then educate students to preserve public and private property، as well as explaining to students the history of their country and the struggle of their parents and grandparents. Finally، achieving the principle of national unity and explaining to the students their rights and duties towards their homeland.

Keywords: curricula، Arabic، national belonging، national values، students

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

المقدمـــة

الإطار المنهجي للدراسة :

١-الإشكالية :

تعدّ اللغة أهمّ وسيلة للتواصل بين الناس بعضهم البعض، وتحتلّ مكانة كبيرة في حياة الأفراد والمجتمعات، فاللغة هي الوعاء الذي تنقل فيه أو من خلاله الأفكار والأحاسيس والمشاعر. وتتعدد اللغات وتختلف من منطقة إلى أخرى ومن بلد إلى آخر، مما أدّى إلى ظهور وانتشار الكثير من اللغات في العالم.

وبما أن اللغة الأم لأيّ منطقة أو بلد هي اللغة الأولى في التواصل بين الأفراد، والأهم من بين جميع اللغات التي قد تأتي بعدها، وأكثرها تأثيرا في حياة الأفراد والمجتمعات، نظرا لعلاقتها الوطيدة بهم، حيث تكون اللغة الأم أوّل ما يسمعه الطفل ويتعلمه من والدته وهو جنين في بطنها، وحتى بعد ولادته ونشأته، وتستمر معه في مختلف مراحل حياته. وتصبح بذلك -اللغة الأم- الرابط المشترك بين أفراد المجتمع والبلد الواحد، ووسيلة التواصل التي تربطهم ببعضهم البعض، وتميزهم عن غيرهم من المجتمعات والدول.

ولما كان لكل مجتمع خصائص وسمات تميزه عن باقي المجتمعات، وتغرس في أفراده روح الانتماء للوطن، والاعتزاز به، والتحلي بالمسؤولية تجاهه، والتي من بينها اللغة كونها جزء لا يتجزأ من هوية الفرد وانتمائه الاجتماعي، فقد برز الاهتمام باللغة بشكل كبير من قبل الناطقين بها منذ القدم، فهي بمثابة الوعاء الذي يمرر الوطن من خلالها هويته وثقافته للأجيال اللاحقة، ويبني حضارته ويصنع تاريخه.

ومن بين اللغات التي لاقت رواجا وانتشار كبيرا في العالم من حيث الامتداد الجغرافي

وعدد الناطقين بها اللغة العربية، حيث تشير الدراسات[١] إلى أنها تحتل المرتبة الرابعة من حيث عدد السكان الناطقين بها، والمرتبة الثالثة من حيث الاستخدام في هيئة الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها، وهي لغة رسمية بها إلى جانب الإنجليزية والفرنسية والإسبانية، ناهيك عن أهميتها النابعة من قدسية الإسلام وقدم الحضارة الإسلامية.

وإذا ما تأمّلنا واقع المجتمع الجزائري العربي وجدنا بأنّ لغته الأولى أو الأم هي اللغة العربية، وأنّها جزء مهم من مكونات هويّته الوطنية على غرار الأرض والدين والتاريخ وغيرها. ويُعدّ الاهتمام بها وبتدريسها للأبناء في المدراس أمرًا لابدّ منه حتى ينشؤوا على حبّ وطنهم والاعتزاز به وبانتمائهم إليه. وبناء على ما سبق، جاءت هذه الدراسة لمعرفة ما إذا كانت الجزائر تولي أهمية لدور اللغة العربية في تعزيز الانتماء الوطني للتلاميذ من خلال المقررات الدراسية التي تقدّمها لهم، وذلك بطرح التساؤل الآتي: كيف تسهم مضامين المقررات الدراسية لمادة اللغة العربية في تعزيز الانتماء الوطني لتلاميذ الطور المتوسط بالجزائر؟

وتتفرع عن السؤال الرئيس جملة من الأسئلة الفرعية، هي كالآتي:

- ما الموضوعات التي اهتمت بتناولها المقررات الدراسية لمادة اللغة العربية للطور المتوسط بالجزائر؟
- ما القيم الوطنية التي ركّزت على تعزيزها المقررات الدراسية لمادة اللغة العربية للطور المتوسط بالجزائر؟
- ما الأهداف التي تسعى مادة اللغة العربية لتحقيقها من خلال المقررات الدراسية التي يتم

(١) – بوجمعة وعلي، اللغة العربية والتنمية في الوطن العربي، مجلة الباحث، ع١٧، كلية الآداب واللغات، جامعة الأغواط، الجزائر، ٢٠١٨م، ص١٣٣.

تدريسها للطور المتوسط بالجزائر؟

- ما أنواع النصوص الأدبية التي تمّ توظيفها لتعزيز الانتماء الوطني من خلال المقررات الدراسية لمادة اللغة العربية للطور المتوسط؟
- ما طبيعة الصور المصاحبة للنصوص الأدبية التي تعزز الانتماء الوطني في المقررات الدراسية لمادة اللغة العربية لتلاميذ الطور المتوسط؟

٢-أسباب اختيار الموضوع:

أ- **أسباب ذاتية:** ترجع الأسباب الذاتية في اختيار الموضوع إلى:

- اهتمام الباحثتين باللغة العربية وما يتعلق بها من بحوث ودراسات أكاديمية.
- رغبة الباحثتين في معرفة مدى إسهام المقررات الدراسية في تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ الطور المتوسط بالجزائر.
- رغبة الباحثتين في معرفة مدى اهتمام القائمين على وضع منهاج مادة اللغة العربية للطور المتوسط بتعزيز الانتماء الوطني لدى التلاميذ، وحرصهم على ربط الصلة بينهم وبين وطنهم من خلال النصوص التي تقدّم لهم.

ب- أسباب موضوعية:

- محاولة دراسة موضوع الانتماء الوطني لدى التلاميذ من خلال المقررات الدراسية بأسلوب موضوعي من أجل إعطاء حلول وتوصيات مستقبلا.
- مراجعة النقائص الممكن توافرها في المقررات الدراسية لمادة اللغة العربية، والتي تحول دون تحقيق الهدف المنشود من تعزيز الانتماء الوطني للتلاميذ.

٣- **أهمية الدراسة**:

تنبع أهمية الدراسة من طبيعة الموضوع الذي تتناوله، إذ تعدّ اللغة العربية من العناصر الأساسية التي تمثّل الانتماء للوطن، ويعبّر استعمالها عن مدى اعتزاز الفرد بوطنه، ومدى إدراكه لدوره في خدمته والنهوض به، وكذا حرصه على حمايته والذود عنه. كما تتضح أهمية الدراسة أيضًا من خلال ما تسعى إليه من اكتشاف مدى اهتمام المقررات الدراسية لمادة اللغة العربية بتوعية النشء بانتمائهم الوطني، وغرس حب الوطن والولاء له في قلوبهم وعقولهم، ويمكن تلخيص أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

- أهمية اللغة العربية في حدّ ذاتها، إذ تعد أحد أهمّ عناصر الانتماء الوطني.
- أهمية المقررات الدراسية لمادة اللغة العربية الموجهة لتلاميذ الطور المتوسط، وما تقدّمه لهم من معلومات ومعارف، وما تزوّدهم به من قيم وثقافة على مدار السّنة من خلال المضامين المتنوّعة التي تستهدف التلميذ وتخاطبُ عقله.
- أهمية الفئة المدروسة وهي فئة المراهقين، والتي تعد أصعب المراحل العمرية في حياة الإنسان، ففيها ينتقل الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب، ويبدأ جسمه في النمو والنضج ليصل سن البلوغ، وتظهر عليه انفعالات عديدة في سلوكياته وتصرفاته، ويتغير تفكيره، وتتطور اهتماماته بالجنس الآخر، ويبدأ في تشكيل قناعاته وآرائه الخاصة.
- الإفادة من نتائج الدراسة الحالية في التخطيط –مستقبلا– للمقررات الدراسية لمادة اللغة العربية لتلاميذ الطور المتوسط بغية تعزيز انتمائهم للوطن والاعتزاز به في الداخل والخارج.

٤ – **أهداف الدراسة**: تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على الموضوعات التي اهتمّت بها المقررات الدراسية لمادة اللغة العربية من أجل

تعزيز الانتماء الوطني لدى تلاميذ الطور المتوسط بالجزائر.

- الكشف عن القيم الوطنية التي وردت في المقررات الدراسية لمادة اللغة العربية لتلاميذ الطور المتوسط بالجزائر.
- إبراز الأهداف التي سعت اللغة العربية لتحقيقها من خلال المقررات الدراسية التي يتمّ تدريسها لتلاميذ الطور المتوسط بالجزائر.
- معرفة أهم أنواع النصوص الأدبية التي تمّ توظيفها في المقررات الدراسية لمادة اللغة العربية من أجل تعزيز الانتماء الوطني لتلاميذ الطور المتوسط بالجزائر.

٥-**ضبط مفاهيم الدراسة:**

إن من لوازم البحث العلمي أن يكون هناك ضبط للمفاهيم التي تتناولها أي دراسة، ذلك "أن تحليل المفاهيم الأساسية لأيّ فرع أو حقل معرفي يعتبر المدخل الأول لتفكيك ذلك الفرع أو الحقل بشكل يسمح بتشخيصه وتحديد وضعيته ومعرفة مبادئه ومداخله"[(١)]. وقد تم تحديد وضبط مفاهيم هذه الدراسة إجرائيا كالآتي:

- **المقررات الدراسية لمادة اللغة العربية:** ويقصد بها مضامين الكتب المدرسية لمادة اللغة العربية التي توجّه لتلاميذ الطور المتوسط بصفيه الثاني والثالث.
- **تلاميذ الطور المتوسط:** هم التلاميذ الذين أنهوا مرحلة التعليم الابتدائي، وشرعوا في التعليم المتوسط، وتتراوح أعمارهم ما بين ١١ و١٥سنة، ويكون معظمهم قد وصل سنّ البلوغ، ودخل فترة المراهقة. وقد تمّ تحديدهم في هذه الدراسة بالصف الثاني والثالث للطور

(١) – نصر محمد عارف، الحضارة والثقافة والمدنية، سلسلة المفاهيم والمصطلحات (١)، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، عُمان، الأردن، ط٢، ١٩٩٤م، ص١٠.

المتوسط.

- **تعزيز**: التعزيز سلوك لفظي أو غير لفظي يأتي عقب السلوك، وهو التعبير عن مدى الموافقة أو الرفض لهذا السلوك، فقد يكون مثلا المكافأة بعد نجاح أو عقاب بعد خطإ[١]. كما يعرف بأنه: عملية تدعيم السلوك المناسب أو زيادة احتمالات تكراره في المستقبل بإضافة مثيرات إيجابية أو إزالة مثيرات سلبية بعد حدوثه[٢].
- **الانتماء الوطني**: هو شعور المواطن بأنّه جزء من تراب الوطن، وأنه عضو فيه وينتسب إليه، فيحبه ويشعر تجاهه بالفخر والولاء، ويسعى للالتزام بدينه وقيمه، والاعتزاز به في الداخل والخارج، وتقديم الصالح العام على مصلحته الشخصية.
- **الجزائر**: بلد إسلاميّ الديانة، عربيّ اللغة، لغته الأولى والأم هي العربية، يقع في شمال إفريقيا، تحدّه شرقًا تونس وليبيا، وشمالاً البحر الأبيض المتوسط، وغربًا المملكة المغربية، وفي الجنوب الغربي موريتانيا والصحراء الغربية.

٦- الدراسات السابقة:

يعدّ الاطلاع على الدراسات السابقة أمرًا ضروريا ولابدّ منه في دراسة أيّ موضوع، وذلك لمعرفة ما إن سبق دراسته، وما الإضافة التي سيقدمها الباحث من خلال بحثه، وأخذ تصور وأفكار عن دراسته التي سيقوم بإنجازها بناء على ما استخلصه من الدراسات السابقة، كما يسمح

(١) – بوطالية يمينة، المناهج التعليمية ودورها في تعزيز روح الانتماء الوطنية عند المتعلم، مجلة أبحاث، مج٦، ع٢، ٢٠٢١، ص٤٩١.

(٢) – عبد أحمد يوسف حمايل، دور إذاعة "أمن اف ام" في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين "جامعة الشرق الأوسط" أنموذجا، رسالة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١١.

له بوضع دراسته في إطارها الصحيح منهجيا ومعرفيا. وقد تمّ العثور في موضوع تعزيز الانتماء الوطني لدى التلاميذ على الدراسات الآتية:

- **الدراسة الأولى: دور إذاعة "أمن اف إم" في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين "جامعة الشرق الأوسط" أنموذجا.**[1]

تتمحور مشكلة الدراسة في معرفة الدور الذي تقوم به إذاعة "أمن اف" في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين. وقد سعت للإجابة على السؤال الرئيس التالي: ما هو الدور الذي تقوم به إذاعة (أمن اف ام) في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين "طلبة الشرق الأوسط أنموذجا"؟ وللإجابة على مشكلة الدراسة صنف الباحث هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية الميدانية التي تعتمد على أسلوب الدراسات المسحية والتي تستخدم أسلوب المسح بالعينة. وقد توصلت الدراسة إلى أهم النتائج وهي:

- وجود فروق ذات دلالات إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ a) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور إذاعة أمن اف ام في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في جامعة الشرق الأوسط، تعزى لمتغير الجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ a) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة، الدراسة حول دور إذاعة أمن اف ام في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في جامعة الشرق الأوسط، تعزى لمتغير المستوى الدراسي، بدلالة قيمة (ف) الإحصائية البالغة (٠,٥٥١).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ a)بين تقديرات أفراد عينة الدراسة

(١)- عبد أحمد يوسف حمايل، دور إذاعة "أمن اف ام" في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين، مرجع سابق.

حول دور إذاعة أمن اف ام في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في جامعة الشرق الأوسط، تعزى لمتغير الكلية، بدلالة قيمة (ف) الإحصائية البالغة (٣,٧٩٤) وهي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠١).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ a)بين تقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور إذاعة أمن اف إم في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في جامعة الشرق الأوسط، طبقا لفئات مدى الاستماع، بدلالة قيمة (ف) البالغة (٠,٣٣٤) وهي دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٠٠). مما يكشف الدلالة بوجود الفروق تعزى إلى مدى الاستماع لإذاعة أمن اف ام للمدى أحيانا وهي أعلى درجة وذلك بقياس متوسطها الحسابي المرتفع البالغ قيمته (٢,٥٨) بانحراف معياري (٠,٣١)
- عدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية عند مستوى (٠,٠٥ a)بين تقديرات أفراد عينة الدراسة، الدراسة حول دور إذاعة أمن اف ام في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في جامعة الشرق الأوسط، تعزى لمتغير مدى الاستماع لإذاعة أمن اف ام طبقا لعامل الوقت أو ساعات الاستماع اليومي.

- **الدراسة الثانية: مدى تركيز معلمي اللغة العربية على القيم والهوية الوطنية وتعزيزها لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة رنية[١]**

جاءت هذه الدراسة للتعرف على مدى تركيز معلمي اللغة العربية على القيم والهوية

(١)- مجموعة من الباحثين، مدى تركيز معلمي اللغة العربية على القيم والهوية الوطنية وتعزيزها لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة رنية، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية.

الوطنية، وتعزيزها لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة رنية بالمملكة العربية السعودية. وللإجابة على إشكالية الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع باستخدام أداة الاستبيان. وقد تم التوصل إلى عدة نتائج أهمها:

- أن معلمي اللغة العربية يركزون على تعزيز القيم والهوية الوطنية لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة رنية بالمملكة العربية السعودية.
- حصول بعد الانتماء الوطني والهوية الوطنية لدى الطلاب على أعلى متوسط حسابي بلغ (٣,٩٤).
- حصول بعد "المسؤولية الوطنية تجاه المجتمع" على متوسط حسابي بلغ (٣,٨٩) وهو أعلى من المستوى المقبول تربويا.
- حصول بعد "الالتزام بمعايير وقيم المجتمع" على متوسط حسابي بلغ (٣,٨٧) وهو أعلى من المستوى المقبول تربويا أيضا.
- **الدراسة الثالثة: المنهاج الدراسي وعلاقته بترسيخ قيم الانتماء الوطني لدى التلميذ - تحليل كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط-**[1]

تتمحور إشكالية الدراسة حول احتواء المناهج قيم الانتماء الوطني، ومنه طرحت الباحثة التساؤل الرئيس التالي: هل للمناهج الدراسية علاقة بترسيخ قيم الانتماء الوطني لدى التلميذ في ضوء المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية؟ اتبعت الباحثة منهج تحليل المحتوى، لكونه أفضل منهج يسمح للباحث بالاطلاع الجيد على قيم الانتماء الوطني المتضمنة في المناهج الدراسية.

(١)- جرار نورة، المنهاج الدراسي وعلاقته بترسيخ قيم الانتماء الوطني لدى التلميذ -تحليل كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط-، مذكرة ماستر، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، ٢٠١٨.

وقد توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج أهمها:

- أن منهاج التربية المدنية للسنة أولى متوسط تحتوي القيم الاجتماعية والتي احتلت المرتبة الأولى وذلك بنسبة ٣٢,٥١
- أن منهاج التربية المدنية للسنة أولى متوسط تحتوي القيم السياسية، والتي احتلت المرتبة الثانية وذلك بنسبة ٢٠,٨٢
- أن منهاج التربية المدنية لسنة أولى متوسط يحتوي القيم الوطنية والتي احتلت المرتبة الثالثة، بنسبة ١٤,٧١
- **الدراسة الرابعة: المناهج التعليمية ودورها في تعزيز روح الانتماء الوطني عند المتعلم**[١].

تتمحور إشكالية الدراسة حول مدى مساهمة المناهج التعليمية بمختلف أبعادها في غرس وتفعيل التربية على المواطنة عند المتعلم؟ وما مدى أهمية المناهج في تعزيز روح الانتماء الوطني بغية زيادة التلاحم بين أفراد المجتمع الواحد وتوحيد الأهداف والغايات التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها؟ وللإجابة على هذه الإشكالية تمّ اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، الذي سمح بتحليل مختلف المفاهيم وربطها بقيم المواطنة كمتغير رئيس في الدراسة. وأهمّ النتائج التي تم التوصل إليها هي كالآتي:

- دمج مفاهيم التربية على المواطنة تدريجيا في أنظمة التعليم على جميع المستويات. وتدعيم المشاريع المدرسية التي تقدم للمتعلمين الفرصة والدافع لمعرفة المزيد حول ما يعنيه أن يكون الفرد مواطن صالح واعي بحقوقه وواجباته اتجاه الوطن.
- ترك المجال مفتوحا للتعليم على جميع مستويات التعلم وهذا مدى الحياة، حيث يتيح

(١)- بوطالية يمينة، مرجع سابق، ص٤٨٧-٥٠٢.

للمتعلمين فرص التنمية الذاتية والاجتماعية في إطار رؤية عالمية شاملة، وهذا من أجل بناء القدرات العقلية والمعرفية واكتساب الخبرات وتوطيد العلاقة بين حقوق المتعلم وواجباته والتنمية المستدامة والديمقراطية في ظل حرية التعبير واكتساب مفاهيم المساواة والعدالة والتسامح. وتنمية أنماط التعبير وأساليب التفكر وتنوعها لدى المتعلمين بما يحقق اتصالهم بجذورهم الثقافية وانتمائهم الوطني الأصيل.

- الإسهام في تحسين التعليم بكافة مستوياته وإعداد المعلمين لذلك، وتطوير واستخدام ونشر المعارف عن طريق الأنشطة الصفية التعليمية كجزء من مهام المناهج التربوية في ترسيخ قيم المواطنة داخل المدرسة وخارجها
- أما على مستوى التعليم العالي لابد من العمل على تنمية البحث العلمي والتكنولوجي والبحوث والدراسات في مجالات العلوم الاجتماعية والإنسانية والأدبية للمساعدة على فهم الثقافات الوطنية والإقليمية والدولية وتعزيزها وتطويرها ونشرها مع احترام وفهم التنوع الثقافي.

✓ **التعليق على الدراسات السابقة:**

- **أوجه التشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:**

- تتشابه الدراسات الأربع مع الدراسة الحالية في أنَّ كلًا منها تبحث في سبل تعزيز الانتماء الوطني.
- اتفقت الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في اعتمادها على منهج المسح الوصفي (دراسة عبد أحمد يوسف حمايل، دراسة لمجموعة من الباحثين ودراسة جرار نورة).
- اشتراك بعض الدراسات في المنهج المستخدم؛ أسلوب تحليل المحتوى (دراسة جرار نورة، ودراسة بوطالية يمينة).

- **أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:**

- تختلف دراسة عبد أحمد يوسف حمايل مع هذه الدراسة في كونها درست دور إذاعة "أمن اف ام" في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين عينة الدراسة، دون القيام بدراسة المقررات الدراسية، واعتمادها أيضا على دراسة ميدانية وليست تحليلية مثلما جاء في هذه الدراسة.
- -تختلف دراسة لمجموعة من الباحثين مع هذه الدراسة في كونها درست مدى تركيز معلمي اللغة العربية على القيم والهوية الوطنية لطلاب عينة الدراسة، من خلال استخدام أداة الاستبيان للدراسة الميدانية على خلاف الدراسة التحليلية التي تم استخدامها في هذه الدراسة.
- تختلف دراسة الطالبة عن بقية الدراسات في كونها توجهت لدراسة المقررات الدراسية لمادة اللغة العربية للطور الثانوي بالجزائر.
- وانطلاقا من ذلك تعد هذه الدراسة إضافة علمية لما تم إنجازها من دراسات سابقة.

٧-نوع الدراسة ومنهجها وأداتها:

نظرا لكون الدراسة قائمة على وصف وتحليل كيفية إسهام المقررات الدراسية لمادة اللغة العربية في تعزيز الانتماء الوطني لتلاميذ الطور المتوسط، فإنها تندرج ضمن البحوث الوصفية أو الدراسات الوصفية، والتي تستهدف "جمع حقائق وبيانات ظاهرة يغلب عليها التحديد وغالبا ما يلجأ إليها الباحث بعد أن تكون قد أجريت دراسات كشفية في نفس الميدان، ولذلك يمكن القول إن هذه الدراسة تساعد على الوصف الكمي أو الكيفي للظاهرة وحصر العوامل المختلفة"[١].

(١)- لمحي محمد سعد، كيفية كتابة الأبحاث العلمية والقانونية وإعداد المحاضرات، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٨م، ص٣٤.

وبالرجوع إلى إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها فإنّ المنهج الوصفي التحليلي يعدّ الأنسب في تحقيقها، وذلك بالاعتماد على أداة تحليل المحتوى (المضمون)، وهو ما يعرف في اللغة الإنجليزية بـ"Content Analysis"، والذي يعرفه بيرلسون Berlson بأنّه : "طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال"[١]. وهو أيضا: "الأسلوب الذي يستخدم في تصنيف وتبويب المادة الإعلامية ويعتمد أساسا على تقدير الباحث وتقسيم المحتوى على أساسه إلى فئات واضحة[٢]". وقد تم استخدامه في هذه الدراسة من خلال استمارة تحليل المضمون التي تمّ إعدادها، والتثبت من مصداقيتها، وملائمة فئاتها للقياس. كما تمّ تحديد وحدات التحليل التي اعتمدت عليها الباحثتان في تحليل محتوى المقررات الدراسية لمادة اللغة العربية للطور المتوسط، وتمثلت في وحدة "الفكرة" وهي أهمّ وحدات التحليل في بحوث الإعلام، ووحدة "الكلمة" وهي أصغر وحدات التحليل التي يستعين بها الباحث في تحليل المضمون.

٨-مجتمع البحث وعينته :

إن مختلف المعلومات التي يتحصل عليها الباحث ضمن المنهج الوصفي إمّا أن تكون من المجتمع الأصلي كله، أو من عينة ممثلة لذلك المجتمع. ويقصد بالمجتمع (Population) "مجموعة من الأشياء التي نريد دراستها إمّا لوصفها أو لاستقراء السمات العامة لها، أو لاستقراء العلاقة بينها للوصول إلى السنن الكونية. وهذه الأشياء إما أن تكون مادية

(١) – محمد عبد الحميد : تحليل المحتوى في بحوث الإعلام ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٨٠، ص١٦.

(٢) – عاطف عدلي العبد، زكي أحمد عزمي: الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط١، ١٩٩٣م، ص٢٠٨.

تدرك بالحواس، أو معنوية لا تدرك بالحواس وإنما نتعامل مع مفاهيمها".[١] ويتمثل مجتمع هذه الدراسة في المقررات الدراسية لمادة اللغة العربية للطور المتوسط.

وبما أنّه يمكن الاعتماد على دراسة عيّنة ممثّلة لهذا المجتمع دون التطرق لكل المجتمع، فقد اختارت الباحثتان المقررات الدراسية للصفين الثاني والثالث كعينة للدراسة، وذلك بالاعتماد على المسح الشامل لمضامينهما. وتُعرّف العينة بأنّها: "جزء من المجتمع الكلي المراد تحديد سماته ، ممثلة بنسبة مئوية يتم حسابها طبقا للمعايير الإحصائية وطبيعة مشكلة البحث ومصادر بياناته[٢]". وفيما يخص نوع عينة الدراسة فهي العينة القصدية، وهي "العينة التي يختارها الباحث عن قصد وتحديد مسبق في ضوء أهداف بحثه. ويلجأ الباحث إلى هذا الأسلوب عادة عند اختيار الوسيط الذي يجري دراسته عليه كأن يكون كتابا أو برنامجا إذاعيا أو صحيفة أو غيرها"[٣].

(١) – سعيد إسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٩٤م، ص٢٢٠.

(٢)– محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، مرجع سابق، ص٩١.

(٣) – رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه، أسسه، استخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٤، ص٢٥٤.

الإطار النظري للدراسة:

لطالما كان الإنسان بحاجة إلى الانتماء كأحد أهمّ حاجات البقاء كما يحدّدها علماء النفس والاجتماع، فقد سعى منذ أول وجود له على الأرض لتحقيقه. فكان أبو البشرية ءادم – عليه السلام–يبحث عن زوجه حواء التي شعر بانتمائه إليها وسكنه بقربها. ثمّ استمر الأمر بعد ذلك على مرّ التاريخ بانتماء الإنسان إلى الجماعة التي يعيش ويشترك معها في عدة مقومات كاللغة، الدين، العادات والتقاليد إلخ. وصار الانتماء من الحاجات الهامة التي تشعر الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين أفراد مجتمعه، وتنمي لديه مفهوم الحقوق والواجبات تجاه وطنه، وسنتطرق فيما يلي إلى ضبط مفهوم الانتماء الوطني، وذكر أهميته، ومقوماته، وأهم أبعاده:

١- مفهوم الانتماء الوطني:

إن تحديد مفهوم الانتماء الوطني يحتاج إلى تفكيكه أولا وتعريف الانتماء، ثم ضبط مفهوم المركب الإضافي، وعليه سنعرف الانتماء لغة واصطلاحا ثم نعطي مفهوم الانتماء الوطني:

– تعريف الانتماء:

أ– لغة: الانتماء كلمة مأخوذة من النماء بمعنى الزيادة والعلو والارتقاء، وأَنْمَيْتُه: عَزَوته ونسبته. وانْتَمَى هو إليه: انتسب. وفلان يَنْمِي إلى حسَبٍ ويَنْتمِي: يرتفع إليه. ويقال انتمى فلان إلى فلان إذا ارتفع إليه في النسب[١].

ب– اصطلاحا: يعرف الانتماء بأنه: العلاقة المنطقية بين الفرد والصنف الذي هو أحد أفراده،

(١) – ابن منظور: لسان العرب المحيط، قدم له: عبد الله العلايلي، مج ١، مادة (نمي)، دار الجيل، بيروت، لبنان، ١٩٨٨م، ص٦٧٢.

ويطلق في علم الاجتماع على العلاقة التي بين الفرد والأشياء التي يملكها.[١] كما يعرف الانتماء بأنه: "شحنة عقلية وجدانية كامنة بداخل الفرد، تظهر في المواقف ذات العلاقة بالوطن على مستويات مختلفة، يمكن الاستدلال عليها من خلال مجموعة من الظواهر السلوكية الصادرة عن الفرد، بحيث تكون تلك الظواهر معبرة عن موقف الفرد، ورؤيته تجاه ما يتعرض له من مواقف سواء عبر عنها بشكل إيجابي أم بشكل سلبي.[٢]

-ويمكن تعريف الانتماء اصطلاحًا بصورة عامة بأنّه: الانتساب الحقيقي إلى أمر معين فكراً وتجسده الجوارح عملاً. أما التعريف الخاص بالانتماء الوطني فهو: الانتساب الحقيقي من الفرد لوطنه فكراً والذي تجسده الجوارح عملاً[٣].

والانتماء الوطني أيضا هو الرغبة القوية التي تدفع الفرد للدخول في إطار اجتماعي فكري ثقافي معين بحيث يمكن تحديدها من خلال مجموعة من الممارسات السلوكية الصادرة عن الفرد، وتكون تلك الممارسات معبرة عن موقف الفرد ورؤيته تجاه ما يحدث من مواقف في مجتمعه، مؤكدا على وجود ارتباط وانتساب نحو وطنه باعتباره عضوا فيه معتزا بهويته، أي إحساس هذا الفرد بأنه جزء من وطنه فيتعلق به ويكن له الولاء، ويظهر ذلك من خلال احترامه لقوانين وطنه والتزام بها ومحاولة الارتقاء به والمحافظة على ثرواته.[٤]

(١) – جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ج١، ط١، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ١٩٨٢، ص١٥٢.

(٢) – منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، مج١، دار الفجر، القاهرة، ٢٠٠٣، ص٥٨.

(٣) – آلاء الزعبي وآخرون، الانتماء والولاء الوطني في الكتاب والسنة النبوية، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج٦، ع٢، ٢٠١٠، ص٥١.

(٤) – بوطالية يمينة، مرجع سابق، ص٤٩٣.

٢- أهمية الانتماء الوطني:

يعد الانتماء الوطني من أهم قيم المواطنة التي يجب أن يحرص عليها المجتمع بكل مؤسساته التعليمية والاجتماعية، وغرسها في نفوس أبناء الوطن مع التعزيز الدائم لهذه القيم، والاعتزاز بالوطن هو شعور الفرد بالانتماء الحقيقي له، وحمايته والتضحية لأجله. والالتزام بالمناهج التربوية حول التربية على المواطنة المحددة في التعليم، وهذا من خلال التفاعل مع احتياجات هذا الوطن، وتحقيق متطلبات رقيه وتقدمه وصولا إلى أعلى درجات الإخلاص له(١).

وللانتماء الوطني أهمية بالغة لدى الفرد والمجتمع، ويمكن توضيح ذلك من خلال النقاط الآتية:

- يزيد من تماسك المجتمع، حيث يعمل على تقوية الروابط بين الأفراد والجماعات.
- يساعد في تحديد اتجاهات السلوك وتشكيل فكر الإنسان وإدراكه للأمور.
- يعزز لدى الفرد الشعور بالأمان والاستقرار.
- يشعر الفرد بكيانه داخل الجماعة التي ينتمي إليها.
- يعزز الشعور بالحب للوطن، والسعي للتضحية من أجله، والمحافظة على سلامته.
- يولد الرغبة في خدمة الوطن والمشاركة الفاعلة مع أفراد المجتمع فيما يعلي من شأنه(٢).

٣- مقومات الانتماء الوطني: للانتماء الوطني مقومات قد يتحقق بوجودها، وأهمّ هذه المقومات ما يلي:

- **إشباع حاجات الفرد:** إذا كان المجتمع الذي يعيش فيه الفرد مصدرا لإشباع حاجاته المادية أو المعنوية، فذلك من مظاهر الأمن والاستقرار، وحينئذ ينتمي الفرد إلى هذا المجتمع، أما إذا لم تتوافر له هذه الحاجات فقد يتجه إلى مجتمع آخر يحقق له حاجاته ورغباته وحينئذ

(١) - بوطالية يمينة، المرجع نفسه، ص٤٩٣.

(٢) - جلال البشير عبد السلام، علي الهادي ضو، دور المناهج التعليمية في تعزيز الانتماء الوطني، المجلة الجامعة، مج١، ع٢٤، ٢٠٢٢م، ص٤٢٠.

يضعف انتماؤه. فالشعور بالطمأنينة والأمن والحماية يجعل الفرد يحس بالرضا ويدفع به إلى القيام بالسلوك الانتمائي، ويزيد الانتماء الوطني لدى الفرد كلما أشبع المجتمع حاجاته وأهدافه من المكانة الاجتماعية وتحقيق ذاته وتوفير ما يحتاجه من طعام وكساء ومأوى أما الفقر وضعف الدخل لتوفير المستوى المقبول من المعيشة يضعف الانتماء الوطني لدة الفرد.

- الحرية: وهي تعني إمكانية الإنسان في التعبير عن نفسه، وعن مشكلاته ومتطلباته وآماله، والحرية تعني المسؤولية والالتزام. وفقدان الحرية يعوق الانتماء الوطني، ويدفع بالإنسان إلى طريق السلبية واللامبالاة، وفقدان الحماس، والعمل من أجل وطنه.
- العدل: لا يقوم العمران والتقدم إلى بوجود العدل، إنه ينصف المظلوم ويأمن به الخائف، ويطمئن من ليس له ناصر، ويأوي إلى جانبه كل ضعيف، إنه رأس الفضائل كلها، والعدل صفة من صفات الله تعالى وصف بها نفسه، وأمر به عباده فقال تعالى: "إن الله يأمر بالعدل والإحسان"، وقال تعالى: "وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى"، إن انعدام العدالة وصعوبة الحركة في المجتمع محاور أساسية في إثارة العدوان الهدام. أما بوجود العدل يسود المجتمع الحب والتعاون، والعمل بروح الفريق والانتماء الوطني.
- اللغة: اللغة العربية من أهم الوسائل في الربط بيننا وبين الآخرين، ومن ثم فإن الارتقاء اللغوي لدى الطفل له أهمية بالغة في اكسابه العضوية في مجتمعه، كما أن وحدة اللغة العربية بين أبناء الوطن الواحد هي أقوى الروابط التي تعمل على شعور الفرد بانتمائه إلى الجماعة التي تشترك معه في لغة واحدة، فيقول علماء اللغة التفاهم قائما بين أصحاب اللهجات المتباينة فهم جميعا ينتمون إلى لغة واحدة، أضف إلى ذلك أن الشعب صاحب اللغة الواحدة تكون لغته هذه هي التي تصبح ملتقى النزوع الفطري إلى الانتماء.

- **دراسة تاريخ الأمة وأمجادها:** إن التاريخ هو عامل مشترك في بناء الشخصية القومية، وهو الوسيلة الفعالة التي تجعل من ماضي الحياة حافزا لحاضرها وماضيها والذكريات التاريخية، بما فيها من انتصارات وهزائم، وبما فيها من عزة ومذلة، ونجاح وإخفاق، كلها تغذي أفراد بالوعي الاجتماعي، وتدعم شعورهم بالوحدة والتماسك.(١)

٤- **أبعاد الانتماء الوطني:** إن تشعب مفهوم الانتماء واتساعه أدى إلى اتساع أبعاده أيضا، وعليه سيتم التركيز على أهمّ هذه الأبعاد، وهي كالآتي:

- **الهوية identity:** فهناك علاقة وطيدة بين الهوية والانتماء، حيث يعمل الانتماء على توطيدها، وهي الأخرى دليل على وجوده، وتبرز سلوكيات الأفراد كمؤشرات للتعبير عن الهوية وبالتالي هي تجسيد للانتماء.
- **الجماعية collectivism:** إن العلاقات التي تربط الأفراد ببعضهم البعض تؤكد على الميل نحو الجماعية؛ ويعبر عنها بما يعرف بالروح الجماعية التي تتحد لتحقيق الهدف العام للجماعة؛ وتؤكد على التماسك والتكافل والرغبة الوجدانية، وتدعم الجماعية وتنمي الميل إلى المحبة والتفاعل الجماعي وكل هذا يؤدي في الأخير إلى تقوية الانتماء.
- **الولاء loyalty:** يعتبر الولاء لب الالتزام ومركزه، يعمل على تدعيم الهوية، وتقوية الروح الجماعية، ويؤكد على المسايرة وتأييد الفرد لجماعته، ويشير إلى مدى الانتماء إليها، وكله في النهاية يعزز ويقوي الهوية والانتماء للجماعة.
- **الالتزام obligation:** يستدعي من الأفراد والجماعات الاجتماعية التمسك بالنظم

(١) نهى محمود إبراهيم القططى، دور معلمة رياض الأطفال في تنمية الانتماء الوطني لطفل الروضة، المجلة العلمية، مج٣، ع٣، كلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، يناير ٢٠١٧، ص٣٢٦-٣٢٧.

والمعايير الاجتماعية، مما يؤدي إلى التناغم والانسجام بين أفراد الجماعة لتجنب الصراعات والنزاعات الداخلية.

- التواد: يعني الحاجة الملحة للانضمام إلى جماعة اجتماعية، ويعتبر من أهم الدوافع الإنسانية الأساسية في قيام العلاقات والروابط الاجتماعية، ومن خلاله يشعر الأفراد بفخر الانتساب إليها، ويدفعهم إلى الحفاظ عليها وحمايتها وتطويرها لاستمرار بقاءها.[١]
- الاعتزاز بالرموز الوطنية: الاعتزاز بالأشياء التي ترمز بوضوح ومباشرة إلى هذا الوطن ومن أمثلة الرموز الوطنية: العلم، النشيد الوطني، الأزياء والفنون الشعبية.
- المشاركة في الأعمال التطوعية: إن ذاكرة الوطن تزخر بكم كبير من المناسبات الوطنية، وتكتسب هذه المناسبات أهمية خاصة لدى الشعب، فهي تاريخ لنضاله، وجولات انتصاره، والمشاركة في إحيائها بمثابة الوفاء للشهداء والإيمان بالنصر.[٢]
- الديموقراطية: وهي أساليب التفكير والقيادة، وتشير إلى الممارسات والأقوال التي يرددها الفرد ليعبر عن إيمانه بثلاثة عناصر:
  - تقدير قدرات الفرد وإمكاناته مع مراعاة الفروق الفردية، وتكافؤ الفرص والحرية الشخصية في التعبير عن الرأي في إطار النظام العام.
  - شعور الفرد بالحاجة إلى التفاهم والتعاون مع الغير، ورغبته بأن تتاح له الفرصة للنقد مع امتلاكه لمهارة تقبل نقد الآخرين، وقناعته بأن يكون الانتخاب وسيلة

(١)خوني وردة، دور المدرسة في تنمية الانتماء الوطني، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع٥، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ٢٠١١، ص ٨٥-٨٦.

(٢) صفاء أحمد محمد، فاعلية برنامج قائم على استخدام مراكز التعلم في تنمية الانتماء الوطني لطفل الروضة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج١٦، ع٤، ٢٠١٥، ص٥٥.

اختيار القيادات، مع الالتزام باحترام النظم والقوانين...

- اتباع الأسلوب العلمي في التفكير.[1]

الإطار التطبيقي (التحليلي) للدراسة:

١- موضوعات الانتماء الوطني التي ركزت عليها المقررات الدراسية للغة العربية للطور المتوسط:

الموضوعات	السنة 2	السنة 3	المجموع	النسبة المئوية
	التكرار	التكرار	التكرار	
المناسبات الوطنية	7	0	7	%٦
الأعياد الدينية	4	0	4	%٣,٤١
العادات والتقاليد	10	0	10	%٨,٥٤
الثقافة	7	0	7	%٦
التاريخ	8	18	26	%٢٢,٢٢
المبادئ الدينية	17	46	63	%٥٣,٨٣
المجموع	**53**	**64**	**117**	%١٠٠

الجدول رقم(٠١) يوضح موضوعات الانتماء الوطني في المقررات الدراسية للغة العربية

تُفيد نتائج الجدول رقم (٠١) أنّ الموضوعات التي تناولتها المقررات الدراسية لمادة اللغة العربية للطور المتوسط محل الدراسة قد بلغت 117 موضوعا موزّعة على ست فئات رئيسية هي: موضوعات المناسبات الوطنية، الأعياد الدينية، العادات والتقاليد، الثقافة، التاريخ، والمبادئ الدينية، مع تفاوت فيما بينها من حيث النسب. فأعلى نسبة تحصّلت عليها موضوعات المبادئ الدينية بالمرتبة الأولى، والتي قدّرت بـ٨٣ ,٥٣٪ من مجموع الموضوعات التي تناولتها المقررات الدراسية لمادة اللغة العربية، تليها الموضوعات التاريخية بنسبة بلغت ٢٢ ,٢٢٪،

(١) راضية بوزيان، التربية والمواطنة: الواقع والمشكلات، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، ٢٠١٥، ص٣٩.

وبعدها جاءت موضوعات العادات والتقاليد بنسبة ٨,٥٤٪، وبفارق ضئيل تلتها موضوعات المناسبات الوطنية والثقافية بنسبة متساوية بلغت ٠٦٪، في حين عادت المرتبة الأخيرة لموضوعات الأعياد الدينية بنسبة قدّرت بـ ٣,٤١٪.

ومن خلال هذه المعطيات يمكن أن نستنتج مدى اهتمام المقررات الدراسية لمادة اللغة العربية للطور المتوسط بالمبادئ الدينية، حيث أولتها اهتماما كبيرا مقارنة بغيرها من الموضوعات الأخرى، ذلك أنّ المبادئ الدينية لها تأثير كبير على شخصية الفرد وسلوكه، فتسعى المقررات الدراسية إلى ترسيخها في أذهان التلاميذ حتى ينشؤوا نشأة سليمة، ويكون لهم دور فاعل في المجتمع، خصوصا أنّ الدّين يعدّ من أبرز مقوّمات أي مجتمع، وأحد أهمّ مكونات الانتماء الوطني والهوية الوطنية لأي بلد. كما ظهر الاهتمام بالموضوعات التاريخية بشكل بارز، ذلك أن التاريخ هو ذاكرة الشعوب، ومن لا تاريخ له لا حاضر ولا مستقبل له، وعليه كان الحرص على تعريف التلاميذ بتاريخ بلدهم، وإنجازات شعبه خاصة الشهداء منهم، الذين ضحوا بأنفسهم من أجل وطنهم، وهو ما من شأنه أن يعزّز حب الوطن والانتماء إليه لدى التلاميذ، فينشؤوا على حب الوطن والاعتزاز به. كما برز الاهتمام بالعادات والتقاليد لأنها تمثّل الهوية الوطنية للشعب الجزائري، وتظهر تميّزه عن باقي المجتمعات، ولهذا حرصت المقررات الدراسية للغة العربية على التعريف بالعادات والتقاليد الجزائرية للتلاميذ على اختلافها وتنوعها من منطقة إلى أخرى حتى يتسنّى لهم التعرف عليها، والاعتزاز بها، كونها مظهرا من مظاهر الانتماء الوطني، ورابطا مشتركا بين الشعب الواحد يتوارثه من جيل إلى جيل.

٢- القيم الوطنية التي ركزت على تعزيزها المقررات الدراسية لمادة اللغة العربية للطور المتوسط بالجزائر:

القيم الوطنية	السنة 2	السنة 3	المجموع	
	التكرار	التكرار	التكرار	النسبة
حب الوطن والولاء له	17	11	28	%١١,٥٢
حب العلم واحترامه	4	0	4	%١,٦٤
الاعتزاز بالوطن واسمه، ورموزه، في الداخل والخارج.	14	5	19	%٧,٨١
الالتزام بالرموز الوطنية، كالنشيد الوطني، والعلم.	5	0	5	%٢,٠٥
الدفاع عن تراب الوطن ومقدساته.	5	0	5	%٢,٠٥
احترام التراث والتمسك به.	6	0	6	%٢,٤٦
احترام عادات وتقاليد وأعراف المجتمع.	14	22	36	%١٤,٨١
الاعتزاز بمآثر التاريخ	8	0	8	%٣,٢٩
احترام أبناء الوطن ومشاركتهم أفراحهم وأحزانهم.	9	0	9	%٣,٧
التعاون والتكافل الاجتماعي.	19	45	64	%٢٦,٣٣
الحفاظ على المنشآت الوطنية	2	4	6	%٢,٤٦
احترام القانون والالتزام بالقواعد السلوكية	4	1	5	%٢,٠٥
الحفاظ على نظافة الشوارع، والأماكن والمرافق العامة	1	24	25	%١٠,٢٨
المشاركة في الأعمال التطوعيّة والخيريّة التي تخدم المجتمع.	0	17	17	%٦,٩٩
نبذ القيم الوافدة.	0	4	4	%١,٦٤
استثمار ثروات الوطن وخيراته.	2	0	2	%٠,٨٢
المجموع	**110**	**133**	**243**	١٠٠

الجدول رقم (٠٢) يوضح القيم الوطنية التي عززتها المقررات الدراسة للغة العربية في الطور المتوسط

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم(٠٢) أنّ القيم الوطنية التي ركزت على إبرازها المقررات

الدراسية لمادة اللغة العربية الموجهة للصفين الثاني والثالث من الطور المتوسط متعددة ومتنوعة، حيث ترأست سلّم الترتيب قيمة التعاون والتكافل الاجتماعي بنسبة ٣٣,٢٦٪، تليها قيمة احترام عادات وتقاليد وأعراف المجتمع الجزائري بنسبة ١٤,٨١٪، ثمّ قيمة حب الوطن والولاء له بنسبة ١١,٥٢٪ متبوعة بقيمة الحفاظ على نظافة الشوارع والأماكن العامة بنسبة ١٠,٢٨٪، لتأتي بعدها قيمة الاعتزاز بالوطن واسمه ورموزه في الداخل والخارج بنسبة ٧,٨١٪، وكذا قيمة المشاركة في الأعمال التطوعيّة والخيريّة التي تخدم المجتمع بنسبة ٦,٩٩٪، لتأتي في الأخير باقي القيم الوطنية بنسب ضئيلة ومتقاربة.

ويمكن تفسير هذه النتائج بأنّ قيمة التعاون والتكافل الاجتماعي لها من الأهمية بمكان في المقررات الدراسية للغة العربية، ذلك أن المجتمع الجزائري بحاجة إلى التعاون بين أفراده لأجل بنائه وتنميته، وكذا التعاون فيما بين الأفراد بعضهم البعض لتحقيق التكافل الاجتماعي، خاصة أن المجتمع الجزائري مجتمع مسلم، ويقتدي بالقيم التي يستمدها من الإسلام، والذي كثيرا ما حثّ على التعاون والتكافل الاجتماعي، فقد قال تعالى: "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان"، وقال ﷺ: " إن الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه". وقد برزت قيمة التعاون والتكافل الاجتماعي في المقررات الدراسية للغة العربية من خلال العديد من النصوص النثرية التي تناولت مظاهر التعاون والتكافل مثل: "التويزة" وتعني التآزر، وهي عادة جزائرية متوارثة تتمثل في الترابط بين أفراد المجتمع، وتعاونهم مع بعضهم البعض، خصوصا فيما يتعلق بالمنفعة العامة كحصاد المحاصيل المختلفة، وبناء المساجد، ومبادرات التنظيف والتشجير وغيرها، وهو ما يعزز حب الوطن في نفوسهم.

أما بخصوص قيمة احترام العادات والتقاليد التي احتلت المرتبة الثانية فذلك راجع إلى

أهميتها كأحد مكونات الانتماء الوطني، والتي يجب على التلاميذ معرفتها، ناهيك عن ممارستها في واقع حياتهم. فالعادات والتقاليد جزء لا يتجزأ من المجتمع، والحفاظ عليها واجب على أفراده لحفظها من الزوال والاندثار، وهو ما تسعى إليه المقررات الدراسية للغة العربية.

كما نستنتج من احتلال قيمة حب الوطن والولاء له الترتيب الثالث من بين القيم الوطنية الواردة في المقررات الدراسية للغة العربية للطور المتوسط، ذلك أنّ حب الوطن والولاء له واجب على كل فرد ينتمي إليه، ونشأ على ترابه وبين شعبه، وتغذى من خيراته، وتعلّم في مدارسه وجامعاته، ومن لا يفعل ذلك فهو جاحد ناكر لجميل وطنه عليه، وعليه وجب غرس وترسيخ هذه القيم الوطنية في نفوس التلاميذ، من خلال تربيتهم على حب وطنهم والولاء له، والحفاظ على نظافة شوارعه ومؤسساته وأماكنه العامة، وكذا الاعتزاز به والدفاع عنه ضد كل ما يسيء إليه وإلى رايته ورموزه، والمشاركة في الأعمال الخيرية التطوعية التي تخدم المجتمع والمصلحة العامة.

٣- الأهداف التي تسعى مادة اللغة العربية لتحقيقها من خلال المقررات الدراسية التي يتمّ تدريسها للطور المتوسط بالجزائر:

الأهـداف	السنة 2	السنة3	المجموع	النسبة
تعزيز الانتماء الوطني والحرص على أمن الوطن واستقراره	18	7	25	%١٢,٣
تحقيق الوحدة الوطنية	12	4	16	%٧,٨
تعريف الطلاب بحقوقهم وواجباتهم نحو وطنهم.	12	0	12	%٥,٩
تنمية القيم والعادات الاجتماعية لدى التلاميذ.	17	27	44	%٢١,٦
تعريف التلاميذ بتاريخ وطنهم ومنجزاته وكفاح آبائهم	9	9	18	%٨,٧
تعويد التلاميذ على الالتزام بقواعد الأمن والسلامة والحماية الوطنية	3	0	3	%١,٤
تعويد التلاميذ على أهمية المحافظة على الممتلكات الخاصة والعامة	2	19	21	%١٠
تعويد التلاميذ على حب النظام والاحترام للأنظمة والتقيد بها	2	0	2	%٠,٩
تعريف التلاميذ بمؤسسات وطنهم وأنظمته الحضارية	2	0	2	%٠,٩
تعويد التلاميذ على التزام المبادئ الدينية	16	46	62	%٣٠,٥
المجموع	**91**	**112**	**203**	١٠٠

جدول رقم (٠٣) يوضح الأهداف التي تسعى مقررات اللغة العربية لتحقيقها

تبيّن معطيات الجدول رقم (٠٣) الأهداف التي تسعى مقررات مادة اللغة العربية إلى تحقيقها من خلال تدريسها لتلاميذ الطور المتوسط، والتي جاء في مقدمتها هدف تعويد التلاميذ على المبادئ الدينية بنسبة ٥ , ٣٠٪، ويليه هدف تنمية القيم والعادات الاجتماعية لدى التلاميذ بنسبة ٦ , ٢١٪، تعزيز قيم الانتماء الوطني والحرص على أمن الوطن واستقراره بنسبة ٣ , ١٢٪، وبعدها هدف تعويد التلاميذ على المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة بنسبة ١٠٪، ثم

يأتي هدف تعريف التلاميذ بتاريخ بلادهم وكفاح آبائهم وأجدادهم بنسبة ٨,٧٪، وكذا هدف تحقيق مبدأ الوحدة الوطنية بنسبة ٧,٨٪، وهدف تعريف التلاميذ بحقوقهم وواجباتهم نحو وطنهم بنسبة ٥,٩٪، وجاءت في الأخير باقي الأهداف بنسب ضئيلة جدا.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها سابقا، يمكن القول أن الاهتمام بمواضيع الانتماء الوطني في المقررات الدراسية لتلاميذ الطور المتوسط انعكس على الأهداف المراد تحقيقها؛ حيث هدفت إلى تعويد التلاميذ على المبادئ الدينية، ذلك أن الغاية الأسمى من الخلق هو عبادة الله ﷻ، ولا يمكن ذلك إلا من خلال غرس المبادئ الدينية في التلاميذ، وتعويدهم على الامتثال بها، حتى تصبح راسخة في أذهانهم، حيث يعتبر الدين من أهم مقومات الهوية الوطنية، وحصن منيع من الانسلاخ الثقافي في ظل ما يعرفه العالم من الانفتاح على ثقافات الأمم الأخرى، والتسويق والدعاية لها.

كما هدفت المقررات الدراسية إلى تنمية القيم والعادات الاجتماعية لدى التلاميذ؛ باعتبار القيم هي المحدد لسلوك الفرد واتجاهاته الفكرية، وتربية التلاميذ عليها يسهم في صناعة جيل له قيم ثابتة لا تتغير بتغير الأزمان وتعدد المواقف. كما أنه المقررات الدراسية هدفت إلى تعويد التلاميذ على التمسك بالعادات الاجتماعية باعتبارها مقوّما أساسيا من مقومات الهوية الوطنية، كما أنّها تمثّل انعكاسا لتاريخ البلاد، وأنماط سلوكياتهم المختلفة، حيث شكّلت العادات الاجتماعية خصوصية ثقافية متنوعة للمجتمع الجزائري بتنوع مناطقه، وتنمية هذه العادات لدى التلاميذ يساعد في الحفاظ على هذه الخصوصية وتناقلها عبر الأجيال.

ومما تم السعي إلى تحقيقه -أيضا- من خلال المقررات الدراسية تعزيز قيم الانتماء الوطني والحرص على أمن الوطن واستقراره؛ من خلال غرس شعور الحب والانتماء والولاء

للوطن لدى التلاميذ، وجعلهم يشعرون بفخر الانتماء إليه، والاعتزاز بهويته ورموزه الوطنية، وكذا الالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة، والحرص على أمن الوطن واستقراره؛ من خلال تنمية الأمن الفكري لدى التلاميذ، وصناعة توجهاتهم نحو القضايا المختلفة، حتى ينعكس ذلك في سلوكياتهم، فغرس شعور الانتماء الوطني يولِّد حس الحفاظ على الوطن وأمنه واستقراره، والحفاظ على ممتلكاته ومكتسباته وإنجازاته، والمساهمة في رقيه وتطوره، تجسيدا لدور الفرد في المجتمع وفعاليته، وهذا لا يتحقق إلا من خلال غرس جملة من المبادئ والأفكار والقيم في نفوس التلاميذ، وضرورة إبعادهم عن مظاهر التطرف والغلو.

وأما باقي الأهداف التي تسعى المقررات الدراسية إلى تحقيقها، فنلخصها على التوالي: تعويد التلاميذ على المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة، وتعريف التلاميذ بتاريخ بلادهم وكفاح أجدادهم، وهدف تحقيق مبدأ الوحدة الوطنية، وهدف تعريف التلاميذ بحقوقهم وواجباتهم نحو وطنهم، وكل هذه الأهداف تصبّ في بوتقة تعزيز الانتماء للوطن، وتربية التلاميذ وتنشئتهم عليها حتى تترسخ في أذهانهم وتتجسد في سلوكياتهم من شأنه أن يحقق الغرض المطلوب من الحصول على مواطن واع فعّال ومثقف.

٤- نسبة نصوص الانتماء الوطني مقارنة بغيرها من النصوص:

نسبة نصوص الانتماء مقارنة بغيرها من النصوص	السنة ٢	السنة ٣	المجموع	
	التكرار	التكرار	التكرار	النسبة المئوية
نصوص الانتماء	٤٨	٣٤	82	%66.12
نصوص أخرى	٢٠	٢٢	42	%33.88
المجموع	68	56	124	100

الجدول رقم (٠٤) يوضح نسبة نصوص الانتماء الوطني مقارنة بباقي الموضوعات

تشير نتائج الجدول رقم (٠٤) إلى أنّ النصوص التي تناولت موضوع الانتماء الوطني مقارنة بباقي الموضوعات بلغت نسبتها ١٢ ,٦٦٪، أي ما يفوق نصف محتوى المقررات الدراسية لمادة اللغة العربية موجّه لتعزيز الانتماء الوطني لدى التلاميذ، بينما بلغت نسبة النصوص للموضوعات الأخرى ٨٨ ,٣٣٪. وهو ما يظهر مدى الاهتمام الذي يوليه القائمون على التربية والتعليم في الجزائر بموضوع الانتماء الوطني، وذلك من خلال تزويد التلاميذ بمختلف الموضوعات والقضايا التي تعززه وترسخه، وتنشئتهم على حب الوطن والولاء له، والاعتزاز به في الداخل والخارج.

٥- أنواع النصوص الأدبية التي تمّ توظيفها لتعزيز الانتماء الوطني من خلال المقررات الدراسية لمادة اللغة العربية للطور المتوس

أنواع النصوص الأدبية للانتماء الوطني	السنة٢	السنة ٣	المجموع	
	التكرار	التكرار	التكرار	النسبة المئوية
شعر	8	٥	13	%15.86
نثـر	40	29	69	%84.14
المجموع	**48**	**34**	**82**	**100**

جدول رقم (٠٥) يوضح أنواع النصوص الأدبية لتعزيز الانتماء الوطني

تظهر نتائج الجدول رقم (٠٥) أنّ موضوعات الانتماء الوطني الواردة في المقررات الدراسية كانت عبارة عن نصوص نثرية حيث بلغت نسبتها ٨٤٪، في حين بلغت نسبة النصوص الشعرية ١٦٪.

ويمكن تفسير ذلك بأن النثر هو الأنسب لتناول جميع موضوعات مناحي الحياة، والأفضل لطرح مختلف القضايا التي تتعلق بأغراض الحياة المتعدّدة، وهو سهل في الكتابة لا يحتاج إلى

وزن وقافية، وبذلك يكون استخدامه للحديث عن الانتماء الوطني أنسب وأيسر خاصة أنّ للنثر أنواعا عديدة منها القصة، الحكاية، الخطبة، الخاطرة وغيرها. أمّا الشعر فيختلف عن النثر ولا يصلح لكل الموضوعات، لأنّ له وزنا وقافية، ويتكلف صاحبه في نظمه، وهو بذلك لا يناسب الحديث عن الانتماء الوطني وقضاياه.

٦-طبيعة الصور المصاحبة لنصوص الانتماء الوطني في المقررات الدراسية لمادة اللغة العربية لتلاميذ الطور المتوسط

طبيعة الصور		السنة ٢	السنة ٣	المجموع	النسبة
صور حقيقية	شخصيات	12	١	13	%10.4
	أماكن	14	١١	25	%20
	رايات ورموز وطنية	25	١٠	35	%28
	أحداث ووقائع	3	0	3	%2.4
رسومات تعبيرية		16	١١	27	%21.6
لا توجد		21	١	22	%17.6
المجموع		91	34	125	100

جدول رقم (٠٦) يوضح طبيعة الصور المصاحبة لنصوص الانتماء الوطني

تشير بيانات الجدول رقم (٠٦) مدى اعتماد نصوص الانتماء الوطني في المقررا الدراسية للغة العربية على الصور التوضيحية المصاحبة سواء كانت صور حقيقية أو رسوم تعبيرية، حيث عادت أكبر نسبة للصور الحقيقية خاصة تلك التي تمثّل الراية والرموز الوطنية في المرتبة الأولى بنسبة ٢٨٪، تليها الصور الحقيقية عن أماكن بنسبة بلغت ٢٠٪، ثمّ الصور الحقيقية للأشخاص بـ ١٠٪، كما قدّرت نسبة الرسومات التعبيرية بـ ٢١٪، بينما بلغت نسبة النصوص التي لم تدعم

بصور توضيحية ١٧٪.

ويرجع تفسير هذه النتائج إلى أنّ الصورة لها أهميتها البالغة في نقل الرسائل، وإيصال المعنى، والتأثير على المشاهد خاصة إذا كانت حقيقية، فالصورة دائما بألف كلمة، ويعدّ إدراج الصور المصاحبة للنصوص أمرا بالغ الأهمية في العملية التعليمية نظرا لسهولتها في توضيح المعنى وإيصاله للمتعلم خاصة في المراحل الأولى، وكذلك كونها أسرع من النص في الوصول إلى عقل التلميذ، ولها قدرة على القناع أثر من النص، وتلاميذ الصفين الثاني والثالث مازالوا في بداية مشوارهم التعليمي، وهم بحاجة إلى الصور المصاحبة للنصوص لتقريب المعنى، وحصول الفهم لديهم، وعليه لا يمكن الاستغناء عن الصور سواء كانت حقيقية أو تعبيرية، رغم أن الصور الحقيقية أكثر صدقا ونقلا للحقائق، ولها وقعها وتأثيرها الكبير على النفوس.

نتائج الدراسة:

بعد إجراء الدراسة التحليلية، وتحليل البيانات، تم التوصل إلى النتائج الآتية:

- وجود اهتمام واضح بتعزيز الانتماء الوطني في المقررات الدراسية لمادة اللغة العربية لدى تلاميذ المتوسط، وذلك حسب التفصيل الآتي:
- استحواذ النصوص التي تناولت موضوع الانتماء الوطني مقارنة بغيرها من النصوص على نسبة ١٢ ,٦٦٪، أي ما يفوق نصف محتوى المقررات الدراسية لمادة اللغة العربية للطور المتوسط موجّه لتعزيز الانتماء الوطني لدى التلاميذ.
- كانت أغلب موضوعات الانتماء الوطني الواردة في المقررات الدراسية لمادة اللغة العربية عبارة عن نصوص نثرية بلغت نسبتها ٨٤٪، في حين بلغت نسبة النصوص الشعرية ١٦٪.
- اعتمدت موضوعات الانتماء الوطني على الصور التوضيحية المصاحبة للنصوص بشكل بارز جدا، حيث نالت الصور الحقيقية أكبر نسبة خاصة تلك الصور التي تمثل الراية والرموز الوطنية بنسبة ٢٨٪، تليها الصور الحقيقية عن أماكن بنسبة بلغت ٢٠٪، ثمّ الصور الحقيقية للأشخاص بـ ١٠٪. بينما حظيت الرسوم التعبيرية بنسبة أقل قدرت بـ ٢١٪، وكانت نسبة النصوص التي لم تدعم بصور توضيحية ١٧٪.
- أما موضوعات الانتماء الوطني التي اهتمت بعرضها المقررات الدراسية فتمثلت في للمبادئ الدينية بالدرجة الأولى، بعدها جاءت الموضوعات التاريخية، ثم موضوعات العادات والتقاليد، في حين تساوت موضوعات الثقافة والمناسبات الوطنية، واحتلت موضوعات الأعياد الدينية المرتبة الأخيرة.

- وفيما يخص القيم الوطنية التي ركزت على إبرازها المقررات الدراسية لمادة اللغة العربية فكانت في أول الترتيب قيمة التعاون والتكافل الاجتماعي، تليها قيمة احترام عادات وتقاليد وأعراف المجتمع الجزائري، ثمّ قيمة حب الوطن والولاء له متبوعة بقيمة الحفاظ على نظافة الشوارع والأماكن العامة.
- وبالنسبة للأهداف التي تسعى مقررات مادة اللغة العربية إلى تحقيقها من خلال تدريسها لتلاميذ الطور المتوسط فتمثلت أهمّها في الآتي: تعويد التلاميذ على المبادئ الدينية، وبعدها تعزيز قيم الانتماء الوطني والحرص على أمن الوطن واستقراره، ثم تعويد التلاميذ على المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة، وكذا تعريف التلاميذ بتاريخ بلادهم وكفاح آبائهم وأجدادهم. وأخيرا تحقيق مبدأ الوحدة الوطنية وتعريف التلاميذ بحقوقهم وواجباتهم نحو وطنهم.
- وبالنسبة للأهداف التي تسعى مقررات مادة اللغة العربية إلى تحقيقها من خلال تدريسها لتلاميذ الطور المتوسط فتمثلت أهمّها في:
  - تعويد التلاميذ على المبادئ الدينية.
  - تعزيز قيم الانتماء الوطني والحرص على أمن الوطن واستقراره.
  - تعويد التلاميذ على المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة.
  - تعريف التلاميذ بتاريخ بلادهم وكفاح آبائهم وأجدادهم.
  - تعريف التلاميذ بحقوقهم وواجباتهم نحو وطنهم.
  - تحقيق مبدأ الوحدة الوطنية.

خاتمـــة

يحظى موضوع الانتماء الوطني بأهمية بالغة في الساحة الفكرية والعلمية، خاصة في ظل التجاذبات والتحولات المختلفة التي تشهدها الساحة العالمية، أبرزها العولمة؛ حيث دفعت بالدول وعلى غرارها الجزائر إلى العمل على تشكيل حصن منيع ضد التهديدات العالمية للانتماء الوطني؛ باعتباره الحس الفردي المعبر به عن الانتساب والولاء للوطن، بحيث يكون بارزا في توجهاته الفكرية وسلوكياته، ومن مظاهره؛ الحس العالي والافتخار بالانتماء للوطن، الاعتزاز بالرموز الوطنية، الالتزام بالنظم والقوانين السائدة، الاستعداد للدفاع عن الوطن والتضحية من أجله، الحفاظ على أمن الوطن واستقراره والابتعاد عن أشكال الغلو والتطرف. فكان التعليم أفضل وسيلة يتم بها غرس هذه المبادئ والأسس والقيم لدى النشء، فقد اهتمت المقررات الدراسية لتلاميذ الطور المتوسط بموضوع الانتماء الوطني بشكل واضح، بغية ترسيخه في أذهان التلاميذ، وتعويدهم على تمثّل مختلف القيم والسلوكيات التي تسهم في تعزيز الانتماء لديهم، وقد بدا هذا جليا من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج؛ فأغلب نصوص المقررات الدراسية اهتمت بمواضيع الانتماء الوطني بنسب مرتفعة مقارنة بغيرها من الموضوعات، كما أرفقتها بصور مدعّمة كانت في أغلبها صورا حقيقية خاصة تلك التي تمثل الراية والرموز الوطنية

قائمة المصادر والمراجع:

١. ابن منظور: لسان العرب المحيط، قدم له: عبد الله العلايلي، مج ١، مادة (نمي)، دار الجيل، بيروت، لبنان، ١٩٨٨م.

٢. آلاء الزعبي وآخرون، الانتماء والولاء الوطني في الكتاب والسنة النبوية، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج٦، ع٢، ٢٠١٠م.

٣. بوجمعة وعلي، اللغة العربية والتنمية في الوطن العربي، مجلة الباحث، ع١٧، كلية الآداب واللغات، جامعة الأغواط، الجزائر، ٢٠١٨م.

٤. بوطالية يمينة، المناهج التعليمية ودورها في تعزيز روح الانتماء الوطنية عند المتعلم، مجلة أبحاث، مج٦، ع٢، ٢٠٢١م.

٥. جرار نورة، المنهاج الدراسي وعلاقته بترسيخ قيم الانتماء الوطني لدى التلميذ –تحليل كتاب التربية المدنية للسنة أولى متوسط–، مذكرة ماستر، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، ٢٠١٨م.

٦. جلال البشير عبد السلام، علي الهادي ضو، دور المناهج التعليمية في تعزيز الانتماء الوطني، المجلة الجامعة، مج١، ع٢٤، ٢٠٢٢م.

٧. جميل صليبا، المعجم الفلسفي، ج١، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٨٢م.

٨. خوني وردة، دور المدرسة في تنمية الانتماء الوطني، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ع٥، ورقلة، الجزائر، ٢٠١١م.

٩. راضـــية بوزيان، التربية والمواطنة: الواقع والمشـــكلات، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن، ٢٠١٥م.

١٠. رشدي أحمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه، أسسه، استخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٤م.

١١. سعيد إسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.

١٢. صفاء أحمد محمد، فاعلية برنامج قائم على استخدام مراكز التعلم في تنمية الانتماء الوطني لطفل الروضة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج١٦، ع٤، ٢٠١٥م.

١٣. عاطف عدلي العبد، زكي أحمد عزمي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط١، ١٩٩٣م.

١٤. عبد أحمد يوســف حمايل، دور إذاعة "أمن اف ام" في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين "جامعة الشرق الأوسط"أنموذجا، رسالة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، ٢٠١١م.

١٥. لمحي محمد سعد، كيفية كتابة الأبحاث العلمية والقانونية وإعداد المحاضرات، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٨م.

١٦. مجموعة من الباحثين، مدى تركيز معلمي اللغة العربية على القيم والهوية الوطنية وتعزيزها لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمحافظة رنية، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية.

١٧. محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار الشروق، القاهرة، ١٩٨٠م.

١٨. منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، مج١، دار الفجر، القاهرة، ٢٠٠٣م.

١٩. نصر محمد عارف، الحضارة والثقافة والمدنية، سلسلة المفاهيم والمصطلحات(١)، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، عُمان، الأردن، ط٢، ١٩٩٤م.

٢٠. نهى محمود إبراهيم القططى، دور معلمة رياض الأطفال في تنمية الانتماء الوطني لطفل الروضة، مج٣،ع٣، المجلة العلمية، كلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، ٢٠١٧م.